مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة إب من المهارات النحوية

محمد عبده خالد المخلافي

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة إب - اليمن

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة إب من المهارات النحوية، من خلال اختبار تحصيلي، وبلغ عينة الدراسة 32 طالبًا وطالبة، وتم إعداد قائمة بالمهارات النحوية، مكونة من 52 مهارة، وتم عرضها على أساتذة في قسم المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي وأساتذة اللغة العربية، وتم إيجاد ثباتها باستخدام تحليل التباين، وبلغ الثبات (0.88)، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته للدراسة، وتم تقسيم قائمة المهارات إلى ستة مجالات.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- بلغ المتوسط العام لمستوى تمكن الطلبة من المهارات النحوية للمجالات الستة 39.6%، ويقع ضمن المستوى الضعيف للدراسة.
- حصول مجال الأفعال على مستوى متوسط، بلغ 56.3%.
- حصول مجال المجرورات على أدنى مستوى لضعف الطلبة، بلغ 29.5%، وحصول مجال المنصوبات على مستوى ضعيف بلغ 31.42%، وحصول مجال المرفوعات على مستوى ضعيف بلغ 35.5%، وحصول مجال أحوال نحوية متفرقة على مستوى ضعيف بلغ 38.3%، وحصول مجال التوابع على مستوى ضعيف بلغ 46.5%.

أوصت الدراسة بإجراء تطبيقات كثيرة للمهارات النحوية التي حصلت على مستوى ضعيف، وربط تدريس النحو بفروع اللغة العربية الأخرى، واستخدام المختبرات اللغوية والحاسوب في تدريس النحو، واستخدام اللغة الفصحى في أثناء التدريس.

مشكلة الدراسة:

تعد اللغة أداة من أدوات الاتصال بين أفراد المجتمع، وأداة التفكير والتعبير عما في النفوس من مشاعر وأحاسيس. وزاد القرآن الكريم اللغة العربية مكانة، فهي لغة دين، ولغة عبادة. وتعد اللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتفاهم بين الطالب ومجتمعه.

يهدف تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي إلى تمكين التلاميذ من مهارات الاستماع والقراءة، والكتابة، والتحدث. ويهدف تدريسها إلى تحقيق أربعة أهداف، تتمثل في فهم اللغة حين تسمع، وفهمها حين ترى مكتوبة، وإفهامها للآخرين بواسطة الكلام، وإفهامها لهم بواسطة الكتابة. لذلك ينبغي أن يتمكن الطلبة من مهارات الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة.

والنحو فرع من فروع اللغة العربية، ويهدف تدريسه إلى إتقان مهارات اللغة الأربع؛ لأن الغاية من تدريسه تتمثل في صحة الأسلوب، وسلامة التراكيب اللغوية، وتقويم اللسان من الزلل، ويعد جزءًا من علوم اللغة العربية.

يعد النحو وسيلة لضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وينبغي أن يدرس منه بالقدر الذي يعين على تقويم اللسان

عند النطق، والقراءة الجهرية من اللحن، والقلم عند الكتابة من الخطأ، (شحاتة، 1992، ص201).

لم يوضع النحو ليحفظ أصولاً وقواعد، وإنما ليهدي إلى الفهم الصحيح من العبارات، ويعين القارئ أو السامع على تحليل الرموز الكتابية أو الصوتية إلى معان ودلالات.

ويعد النحو قانون تأليف وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة، حتى تتسق العبارة، وتؤدي معناها (طعيمة ومناع، 2001، ص55).

يؤدي النحو إلى إعمال العقل في النصوص اللغوية بالاستنباط والاستدلال، والموازنة، والتعميم فينمي العقل، ويفيد الطالب في تمييز الصحيح من غير الصحيح في مواقف القراءة، والاستماع، ويمكنه من التحليل الصحيح للأساليب العربية، وإدراك الفروق الدقيقة بينها، ونقد التراكيب اللغوية نقدًا صحيحًا وفقًا لقواعد اللغة.

يتطلب فهم طلبة اللغة العربية من النحو تمكن الأساتذة أنفسهم من قواعد النحو نطقًا وتحدثًا وكتابة في أثناء التدريس، وتصحيح الأخطاء التي تصدر عن الطلبة في النطق، أو الكتابة، واستخدام طرق تدريس تسهل تدريس النحو وفهمه، مما يتطلب أن تعمل برامج إعداد المعلم في كليات التربية على إعداده بما يمكنه من فهم قواعد النحو، واستخدامها استخدامًا وظيفيًا، والتركيز على المباحث والموضوعات والمهارات التي يستخدمها الطلبة في كتاباتهم وأحاديثهم، واستخدام اللغة الفصحى في أثناء التدريس.

تشير عدد من الدراسات إلى أسباب متعددة لصعوبة النحو، منها: دراسة رجب ولافي (1998)، ودراسة باوزير(2002)، ودراسة المخلافي (2004)، ومن هذه الصعوبات: ضعف إعداد معلم اللغة العربية أكاديميًا ومهنيًا، وجمود المادة التي يدرسها الطلبة، واستخدام طرق تدريس تقليدية في تدريس النحو، وقلة اهتمام الطلبة بالنحو، وقلة التدريبات والتطبيقات على المباحث النحوية، وإهمال تدريس النحو الوظيفي، (البكر، 2006، ص48).

تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

- ما مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب من المهارات النحوية؟

ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

- ما المهارات النحوية التي ينبغي أن يتمكن منها طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية الآداب، بجامعة إب؟

- ما مستوى تمكن طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب من المهارات النحوية؟

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تهتم معظم دول العالم بإعداد المعلم اهتمامًا كبيرًا، ويتم إعداده في كليات التربية إعدادًا أكاديميًا ومهنيًا وثقافيًا لمدة أربع سنوات في معظم كليات التربية، ويتراوح عدد ساعات الإعداد بين135- 162 ساعة في معظم كليات التربية في الجامعات اليمنية وبعض الجامعات العربية والعالمية. وعلى الرغم من الاهتمام بإعداد المعلم على المستوى المحلي والعربي والعالمي، إلا أن الشكوى من ضعف المعلم والطلبة من مهارات النحو ما تزال مرتفعة، لذلك عقدت ندوة في كلية المعلمين بحائل بالتعاون مع إدارة التعليم وكلية التربية للبنات سنة 1415هـ بعنوان "النحو العربي: المشكلات والحلول"، وأشارت إلى انتشار الضعف اللغوي بين الطلبة في جميع فروع اللغة العربية، وضعف بعض مدرسي اللغة العربية، (البكر، 2006، ص48-49).

وعقدت في الرياض سنة 1411هـ ندوة عن الضعف اللغوي في التعليم الجامعي، وأوصت بالنهوض بمناهج تدريس اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، واستخدام طرق تدريس متعددة، وتقويم برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، (البكر، 2006، ص49).

أشارت دراسة ردمان (2000)، ودراسة غالب في اليمن (2005) إلى الاهتمام بإعداد معلم اللغة العربية في أثناء الإعداد، وتطوير برامج الإعداد والتدريب.

تتمثل أهمية الدراسة بتقديم قائمة بالمهارات النحوية التي ينبغي أن يتمكن منها طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب، ومعرفة مستوى تمكنهم من المهارات النحوية يستفيد منها القائمون على التعليم الجامعي في كليات الآداب والتربية في الجامعات اليمنية، وموجهو اللغة العربية، ومدرسوها في التعليم الأساسي والثانوي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى المهارات النحوية التي ينبغي أن يتمكن منها طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب، والتعرف إلى مستوى تمكنهم من تلك المهارات النحوية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب الدارسين في الفصل الدراسي الأول للعام 2010-2011م، من خلال اختبار تحصيلي يقيس مستوى تمكنهم من المهارات النحوية.

مصطلحات الدراسة:

مستوى التمكن:

تمكّن: عند الناس: علا شأنه، والمكان، وبه: استقر فيه. ومن الشيء: قدر عليه، أو ظفر به، (أنيس وآخرون، 1972، ص881).

ويعرفه ويبستر في قاموسه بأنه: القدرة المعبر عنها بمهارة معرفية، أو سلوكية، تمكن الفرد من اجتياز منافسة في مجال معين. كما يعرفه بأنه إبداء القدرة على القيام بمهارات وأساليب معينة معرفية أو سلوكية تجعل الفرد ضليعًا في أداء معين، (Webester,P732).

المستوى:

يعرفه ويبستر بأنه: تحديد مقادير أو مقاييس مختلفة لتمييز أشياء عن أشياء مختلفة، وترتيبها في رتب مختلفة، أو هو الحد أو النقطة الفاصلة في تحديد مقادير مختلفة من الخصائص أو الأشياء، (Webester, P.686).

المهارات النحوية:

تعرف إجرائيًا بأنها أداء عقلي يقوم على ممارسة اللغة العربية ممارسة صحيحة وفق قواعد النحو في سرعة ودقة في الاختبار التحصيلي المعد لذلك.

ويعرف مستوى التمكن إجرائيًا بأنه قدرة طلبة المستوى الرابع في تحقيق المقدار أو الرتبة في الاختبار التحصيلي لقياس المهارات النحوية وفقًا للمستويات المعتمدة في هذه الدراسة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

أولاً: الخلفية النظرية:

1. مفهوم النحو:

النحو في اللغة: الطريق والجهة، والجمع أنحاء، والنحو القصد (ابن منظور، د.ت، ص599).

والنحو الطريق، ونحو الكلام: قصد القائل أصول كلام العرب ليتكلم بمثل ما تكلموا به، (ابن فارس،1985، ص386). والنحو عند ابن خلدون: القوانين المستنبطة من كلام العرب، وقواعد يقيسون عليها الكلام، (ابن خلدون، 1981، ص546). ويعني النحو عند ابن جني: انتحاء كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتصغير، والتكبير، والإضافة، والنسب، والتراكيب، (ابن جني، 1997، ص24).

يعد الكتاب (لسيبويه) المتوفى180هـ أول كتاب نحو وصل إلينا، واشتمل على مباحث تركزت حول علم التراكيب اللغوية، والصرف، والأصوات. وهذا المفهوم للنحو عند سيبويه نجده عند المبرد المتوفى 285هـ في كتابه (المقتضب)، والزمخشري المتوفى 538هـ في كتابه (المفصل). (الشاطر، 1983، ص54-80).

ومع تقدم الزمن صارت تعريفات النحو تنحصر في البحث في أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً، كما في حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الذي عرف النحو بأنه "العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، (الصبان، د.ت، ص15- 16).

ويعرف مصطفى النحو بأنه "قانون تأليف الكلام، وبيان كل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة، ويمكن أن تؤدي معنى. (مصطفى، 1992، ص10).

2. أهمية النحو:

يعد النحو فرعًا من فروع اللغة العربية، إذ يرى ابن خلدون أن الذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة، فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة، إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة، وليست كذلك. (ابن خلدون، 1981، ص545).

ويعد النحو مقياسًا دقيقًا تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، وكلما كانت اللغة واسعة ونامية زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها، فالنحو هو القاعدة الأساسية للبناء اللغوي. (عاشور والحوامدة، 2003، ص105).

تعود أهمية النحو إلى العامل الديني، حيث يرجع الحرص على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحًا، ولاسيما بعد شيوع اللحن على الألسنة (ضيف، 1979، ص11-12).

ويشير ابن خلدون إلى تغير في الملكة اللسانية بسبب مخالطة العجم، وروي عن سيدنا عمر- رضي الله عنه- أنه قال: (تعلموا النحو كما تتعلمون السنة والفرائض، وتعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه). (الدليمي، والدليمي، 2004، ص26- 27).

3. صعوبة تدريس النحو:

أدى الاهتمام المبالغ فيه بأحكام الإعراب والبناء من قبل بعض النحاة المتأخرين إلى نتائج ضارة نتج عنها مجموعة من مشكلات النحو وصعوباته، منها:

1- وضع النحو في صورة مشوهة بعيدة عن حقيقته.

2- تحول النحو من وسيلة إلى غاية، فأصبحت القواعد النحوية تدرس لذاتها، ومن هنا كان عقم النحو وجموده.

3- استأثرت أحكام الإعراب والبناء بالجزء الأكبر من الاهتمام، وأهملت المباحث والموضوعات الصوتية، واستخدام النصوص التي تدعم القاعدة النحوية. (مبروك، 1985، ص6، 19).

4- لم تلق المباحث النحوية الأخرى اهتمامًا كبيرًا، مثل: التقديم والتأخير، والنظام لأجزاء الجملة، مما أدى إلى تعقد النحو؛ لأن العلاقة الإعرابية غير كافية بمفردها للدلالة على المعنى، ولاسيما عند إعراب الاسم المقصور والمنقوص، فالكلمة لا تعرف أنها فاعل، أو نائب فاعل بالعلاقة الإعرابية فحسب، وإنما بقرائن معينة تتضافر مع قرينة الإعراب للكشف عن المعنى النحوي الذي يعد أهم من استيفاء الإعراب، (خاقو، 1992، ص46).

وهذا ما أشار إليه ابن جني بسياق الحال، وهو مجموع الظروف التي يقال فيها الكلام التي لا يتم تحديد المعنى إلا بمعرفتها. (الراجحي، 1990، ص166).

لذلك ينبغي أن يتم تدريس النحو بالاعتماد على تحديد المعنى، وصحة الفكرة والذوق، والربط بين القاعدة النحوية وتذوق الأساليب، والتركيز على وظائف الكلمات في الجمل. (طعيمة، 1985، ص60).

أشارت دراسة هلال (1987) في البحرين، ودراسة مصري (1980) في سوريا، ودراسة الناقة (1981) في مصر، ودراسة كبة (1988) في ا لعراق، ودراسة المخلافي (2004) في اليمن، إلى ضعف الطلبة في النحو، وكثرة الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة، ويعزى ذلك الضعف إلى المادة نفسها، وما فيها من تأويلات، وإلى استخدام طرق تدريس تقليدية، وما يتصل بها من الوسائل التعليمية التي تخدمها، وقلة اعتماد أسس علمية موضوعية في إقرار المباحث والموضوعات النحوية في الكتب الدراسية المقررة، ويعزى إلى القصور في مفهوم النحو، وقلة التدريبات. (السيد، 1987، ص21).

وتشير بعض الدراسات والبحوث إلى أن النحو يعد مشكلة لدى الطلبة بسبب غلبة استخدام العامية على الفصحى في أثناء التدريس، وقلة إرشاد الأساتذة لطلبتهم إلى الأخطاء التي تصدر عنهم، (المخلافي، 2004،ص50). وإسهام وسائل الإعلام في انتشار الأخطاء النحوية، وكثرة قواعد النحو المقررة على الطلبة ومواد التعليم الأخرى في المدارس، (فروخ، 1977، ص96–100).

لذلك ينبغي تدريب الطلبة على المهارات والموضوعات التي تكثر فيها الأخطاء، والإفادة من معطيات الدرس اللغوي الحديث، واستخدام اللغة الفصحى في أثناء التدريس في المؤسسات التعليمية، وربط تدريس النحو بفروع اللغة العربية، ومعالجة المباحث النحوية من خلال الربط بين جوانب اللغة من أصوات، وبنية، وتراكيب لغوية، ودلالة.

4. محاولات تيسير النحو وتجديده:

أ. تيسير النحو قديمًا:

يعد الكتاب لسيبويه أول تسجيل كامل لعلم النحو ومباحثه، وكان له أثر كبير في تحديد معالم النحو فيما تلاه من قرون، (مبروك، 1985، ص10).

وكثرت مطولات النحو، وتم وضع المقدمات والمختصرات والملخصات، لكي يستطيع الطلبة استيعاب قواعد النحو، (ضيف، 1986، ص13). ومن هذه المقدمات والمختصرات والملخصات ما يأتي:

1. مقدمة في النحو لخلف الأحمر، المتوفى سنة 180هـ.
2. مختصر النحو للكسائي، المتوفى سنة 189هـ.
3. الأوسط في النحو للأخفش الصغير، المتوفى سنة 211هـ.
4. الموجز في النحو لابن السراج، المتوفى سنة 316هـ.
5. الجمل في النحو للزجاجي، المتوفى سنة 337هـ.
6. التفاحة لأبي جعفر النحاس، المتوفى سنة 338هـ.
7. الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي، المتوفى سنة 377هـ.
8. الإيجاز في النحو لأبي علي الرماني، المتوفى سنة 384هـ.
9. الجمل لعبد القاهر الجرجاني، المتوفى سنة 471هـ.
10. الأنموذج للزمخشري، المتوفى سنة 538هـ.
11. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، المتوفى سنة 672هـ.
12. المقدمة الأجرومية في مبادئ علم العربية لابن أجروم، المتوفى سنة 733هـ.
13. الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام، المتوفى سنة 761هـ.

ظهرت هذه المختصرات والملخصات لمعالجة الإسراف في تطويل المؤلفات النحوية، لهذا يصعب عدها ضمن محاولات الإصلاح للأسباب الآتية:

1- شديدة الإيجاز في لغة غامضة لا يفهمها الطالب.

2- تكرار المبتورة التي ليس لها صلة بالحياة.

3- عدم مناسبتها للطلبة، لهذا كثرت الشروح والحواشي عليها من قبل المؤلفين.

(مبروك، 1985، ص13–22، 28)

ب- **تيسير النحو حديثًا:**

أ-المحاولات الفردية:

1. التمرين، علي مبارك، سنة 1866م.
2. التحفة المكتبية في تقريب اللغة العربية، رفاعة الطهطاوي، سنة 1868م.
3. الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية، حفني ناصف وآخرون، سنة 1891م.
4. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، سنة 1937م.
5. الرد على النحاة، لابن مضاء القرطبي، سنة 1947م.
6. النحو الجديد، عبدالمتعال الصعيدي، 1947م.
7. مناهج تجديد في النحو والبلاغة والأدب. أمين الخولي، سنة1961م).
8. نحو التيسير، أحمد الجواري، سنة 1962م.
9. النحو العربي: نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، سنة 1964م.
10. في النحو العربي: قواعد وتطبيق، مهدي المخزومي، سنة 1966م.
11. النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، سنة 1966م.
12. اللغة العربية المعاصرة، محمد كامل حسين، سنة 1976م.
13. تجديد النحو، شوقي ضيف، سنة 1982م.
14- تيسير النحو قديمًا وحديثًا مع نهج تجديده، شوقي ضيف، سنة 1986م.

ب -المحاولات الجماعية:

1 -وزارة المعارف المصرية، 1938م.

2 -تقرير مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1945م.

3 -مؤتمر مفتشي اللغة العربية، 1957م.

4 -مؤتمرات وندوات في دار العلوم، 1961م.

5 -مؤتمرات في وزارة التربية والتعليم بمصر، 1964، 1968، 1975م.

(ضيف،1986،ص13)، (مبروك، 1985،ص13-23، 28)

يغلب على هذه المحاولات طابع المحافظة، إذ قامت على أساس قبول النحو التقليدي في جملته، وأجرت فيه يد التعديل، أو التبديل، وارتكازها على أساس نظري(خليل، 1988،ص88).

وهذه المحاولات لم تقدم جديدًا يعيد إلى الدرس النحوي قوته وحيويته، ولم تقدم منهجًا، ولم تصحح وضعًا، ولم تأتِ بجديد، إلا إصلاحًا في المظهر، وأناقة في الإخراج، أما القواعد فهي هي، وأما الموضوعات فكما ورثناها. (المخزومي، 1986، ص15).

وركزت هذه المحاولات على المادة النحوية نفسها، وأغفلت العوامل الأخرى التي أسهمت وتسهم في ضعف الطلبة، مثل: سوء التبويب في إقرار المباحث والموضوعات النحوية، وطرق التدريس المستخدمة، وقلة إعداد أساتذة اللغة العربية.

لا يكفي الاقتصار على الحذف والتبديل في منهج النحو، بل ينبغي أن تتجه جهود أخرى إلى إعداد الذين يقومون على تعليمه إعدادًا يشتمل على معرفة واعية بالنحو، وبسائر علوم العربية حتى لا يبقى النحو مادة غريبة على الأفكار، وأدنى السبل إلى الصواب في معالجة هذا النحو

أن يدرس في صورته الأولى، ثم يعرف ما اختلط به من أمور بعيدة عن طبيعته. (الجواري،1984، ص11– 15).

يتضح مما سبق أنه ينبغي أن يتم تدريس النحو ودراسته كما كان في صورته الأولى، وتصفيته مما دخل عليه من أفكار فلسفية ومنطقية، واختيار موضوعاته من القرآن، والحديث، ومن شعر العرب ونثرهم، ومن النصوص اللغوية لكبار الأدباء والشعراء، ومعالجة هذه الموضوعات والنصوص اللغوية وفقاً للأساليب التربوية الحديثة، بقصد تقريبها إلى عقول الطلبة، وإعداد الأساتذة إعدادًا كافيًا أكاديميًا ومهنيًا، واستخدام اللغة الفصحى في أثناء التدريس، وضبط كتب اللغة العربية ضبطاً صحيحًا، وتدريس اللغة بوصفها وحدة متكاملة.

5 -**طرق تدريس النحو:**

ينبغي استخدام طرق تدريس متعددة في تدريس النحو، وعدم الاقتصار على استخدام طريقة واحدة، فاستخدام طرق متعددة يؤدي إلى تشويق الطلبة. ونورد بعض طرق التدريس المستخدمة في تدريس النحو:

أ -**الطريقة الاستنتاجية:**

تعد من طرق التدريس القديمة، وتعتمد على انتقال الفكر من الكل إلى الجزء، ومن القاعدة إلى الأمثلة الجزئية، فتبدأ بذكر القاعدة النحوية أو التعريف، وإيراد أمثلة متعددة تطبيقًا للقاعدة.

وتعد طريقة سهلة، ولا تستغرق وقتًا طويلاً، وتعود الطلبة المحاكاة للقاعدة دون فهمها، ولا تشجع الطلبة على استخدام العقل، ولا تساعدهم على الابتكار(مدكور، 1997، ص337- 338).

ب -الطريقة الاستقرائية:

تبدأ بإيراد الأمثلة وشرحها ومناقشتها مع الطلبة، وتستنبط القاعدة. وتعد من طرق التفكير الطبيعية التي يتبعها العقل في الوصول إلى الحكم على حقائق مشاهدة إلى حقائق غير مشاهدة، وينتقل الفكر من الجزء إلى الكل.

ويرى أنصار الطريقة أن عرض الأمثلة المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة، وتتخذ الأساليب والتراكيب أساسًا لفهم القاعدة، وتثير الدوافع لدى الطالب فيفكر.(شحاتة، 1992، ص211).

ج- طريقة النص الأدبي:

تقوم على تدريس النحو من خلال الأساليب المتصلة، إذ يتم إيراد نص لغوي، يتم قراءته من قبل الطلبة، وفهم معناه، وتحديد الجمل وما فيها من الخصائص، واستنباط القاعدة من النص اللغوي، وإجراء التطبيق.

إن تعليم النحو وفقًا لهذه الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها؛ لأن الغرض من تعليم النحو يعد وسيلة يعين الطالب على تقويم لسانه، وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ، والطريق لتحقيق هذه الغاية أن يدرس النحو في ظل اللغة ومن خلال اختيار نصوص أدبية سهلة تسمو بأساليب الطلبة، وتزيد في ثقافتهم، وتوسع معارفهم، وتوضيح القواعد اللغوية. (شحاتة، 1992، ص212).

6 -إعداد المعلم وتأهيله في كليات التربية:

يتم إعداد المعلم وتأهيله في معظم دول العالم في كليات إعداد المعلمين وكليات التربية من خلال مقررات أكاديمية تخصصية، ومقررات مهنية تربوية، ومقررات ثقافية لمدة أربعة أعوام، وعلى الرغم من اهتمام دول العالم بإعداد المعلم إلا أن الشكوى من ضعف المعلم تزداد بازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي في الدول المتقدمة، ومنها أمريكا التي اعتمدت نظام الأعوام الخمسة في إعداد المعلم في بعض مؤسسات التعليم، للتغلب على ضعف بعض المعلمين، واتضح أن المعلمين الذين تم إعدادهم وفقاً لنظام الأعوام الخمسة لديهم حب للمهنة، ولديهم أداء

عال في التدريس، ورغبة في استمرارهم بالتدريس، وانعكس أداؤهم على تحسن مستوى الطلبة.

تتولى كليات التربية في الجامعات اليمنية إعداد المعلم لمدة أربعة أعوام يتلقون خلالها مقررات أكاديمية تخصصية، ومقررات مهنية تربوية، ومقررات ثقافية، ويتراوح عدد ساعات الإعداد بين 135- 162 ساعة في معظم أقسام كليات التربية. وعلى الرغم من هذا الاهتمام في إعداد المعلم، إلا أن هناك شكوى من ضعف معلم اللغة العربية، وضعف معلمي المواد الأخرى، ويعزى ذلك إلى قلة الالتزام بشروط التحاق الطلبة المعلمين في كليات التربية، وقبولهم بنسب منخفضة، وقلة وجود اختبارات قبول، وقلة إجراء مقابلات شخصية للمتقدمين في قسم اللغة العربية، وعدم إجراء اختبارات تقيس مدى رغبة الطلبة المتقدمين وميولهم لمهنة التدريس، وقصور في برامج إعدادهم، وقلة استخدام اللغة الفصحى في أثناء التدريس من قبل معظم أساتذة الجامعات والمدارس، وقلة التطبيقات النحوية للمباحث والموضوعات المقررة، واستخدام طرق تدريس تقليدية.(السيد، 1987، ص28)، (السامرائي، 1989، ص5)، (المخلافي، 2004، ص50).

7 -**الخطة الدراسية لقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة إب:**

م	اسم المقرر	عدد الساعات	م	اسم المقرر	عدد الساعات
1	كتاب قديم	3	29	النثر الفني	3
2	نحو وصرف 1	3	30	أدب عباسي 1	3
3	أدب جاهلي 1	3	31	بلاغة بديع	3
4	ثقافة إسلامية	3	32	تحقيق مخطوطات	2
5	لغة إنجليزية 1	3	33	تاريخ الدولة العباسية	2
6	تاريخ العرب القديم	2	34	تفسير	2
7	سيرة نبوية	2	35	نحو وصرف 6	3
8	أدب الطفل	3	36	علم اللغة	3
9	نحو وصرف 2	3	37	أدب أندلسي	3
10	أدب جاهلي 2	3	38	نقد أدبي قديم	3
11	مصادر أدبية ولغوية	3	39	أدب عباسي 2	3
12	لغة إنجليزية 2	3	40	أدب العصور المتأخرة	3
13	مقدمة علوم حديث	2	41	نظرية الأدب	3
14	نحو وصرف 3	3	42	المدارس النحوية	3

م	اسم المقرر	عدد الساعات	م	اسم المقرر	عدد الساعات
15	منهج بحث أدبي	3	43	علم الدلالة	3
16	بلاغة معاني	3	44	نقد أدبي حديث 1	3
17	أدب إسلامي	3	45	أدب حديث	3
18	لغة يمنية قديمة	2	46	الأدب الشعبي	3
19	تاريخ الدولة الإسلامية	2	47	تاريخ العرب الحديث والمعاصر	2
20	نحو وصرف 4	3	48	فقه اللغة	3
21	عروض وموسيقى الشعر	3	49	أدب مقارن	3
22	بلاغة بيان	3	50	نقد أدبي حديث 2	3
23	تاريخ الدولة العربية	2	51	الأدب الحديث (نثر)	3
24	أدب أموي	3	52	الأدب اليمني المعاصر	3
25	لغة يمنية قديمة	2	53	بحث تخرج	3
26	علوم القرآن	2	54	تاريخ اليمن المعاصر	3
27	نحو وصرف 5	3	الإجمالي		150 ساعة
28	مصطلحات أدبية ولغوية	3			

يتضح من الخطة الدراسية لقسم اللغة العربية أن إجمالي عدد الساعات المقررة خلال مدة الدراسة بلغ (150) ساعة.

-تم تضمين الخطة الدراسية مقررات من قسم الدراسات الإسلامية، كالسيرة النبوية، وعلوم حديث، وعلوم قرآن وتفسير بلغ عدد ساعاتها (8) ساعات.

- تم تضمين الخطة الدراسية مقررات من قسم التاريخ، مثل: تاريخ العرب القديم، وتاريخ الدولة الإسلامية، وتاريخ الدولة العربية، وتحقيق مخطوطات، وتاريخ الدولة العباسية، وتاريخ العرب الحديث والمعاصر، وتاريخ اليمن المعاصر، وبلغ عدد ساعاتها (14) ساعة، وهذا تكامل

جيد بين مقررات قسم اللغة العربية وأقسام الإسلامية، والتاريخ؛ لأن هذه المقررات يكمل كل منها الآخر، ويرتبط بها ارتباطًا كبيرًا، ويفضل إضافة تاريخ اليمن القديم إلى الخطة الدراسية.

-اشتملت الخطة الدراسية على مقررات متعلقة باليمن، مثل: لغة يمنية قديمة (1،2)، والأدب الشعبي، والأدب اليمني المعاصر، وتاريخ اليمن المعاصر، ويفضل إضافة أدب يمني قديم.

- بلغ عدد ساعات المقررات الأكاديمية التخصصية (141) ساعة، بنسبة (0.94)، وبلغ عدد ساعات متطلبات الجامعة (9) ساعات، بنسبة (0.06).

8- تدريس النحو في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب:

- تعريف الطالب بالكلام وما يتألف منه، وعلامات الاسم والفعل.
- تعريف الطالب بالمبني والمعرب من الأسماء والأفعال والفرق بينهما.
- تعريف الطالب بعلامات الإعراب الأصلية والفرعية.
- تعريف الطالب بالنكرة والمعرفة، وأنواع المعارف، والميزان الصرفي، والقلب المكاني، والمجرد والمزيد.
- تعريف الطالب بالجملة الاسمية ومكوناتها، وجواز الابتداء بالنكرة، والتعرف إلى أنواع الخبر، وقواعد التقديم والتأخير للمبتدأ والخبر جوازاً ووجوبًا.
- تعريف الطالب بنواسخ الجملة الاسمية (كان وأخواتها، وإن وأخواتها، والحروف المشبهة بالفعل، وكاد وأخواتها)، وتعريفهم بإسناد الفعل إلى الضمائر، وتوكيد الفعل بالنون.
- تعريف الطالب بلا النافية للجنس، والفعل اللازم والمتعدي، وظن وأخواتها، وأعلم وأرى، والفاعل، ونائب الفاعل، والاسم المقصور والممدود والمنقوص.
- تعريف الطالب بالمفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والظرف، والحال، والتمييز، والتصغير، والنسب.
- تعريف الطالب بحروف الجر، والإضافة، وإعمال المصدر، وإعمال اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، وإعمال اسم المفعول، والصفة المشبهة، وتعريف الطالب بالتعجب، ونعم وبئس، وأفعل التفضيل، والمصدر والمشتقات.
- تعريف الطالب بالتوابع (النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل).
- تعريف الطالب بالنداء، والإغراء، والتحذير، وإعراب الفعل المضارع، والعدد، والإعلال، والإبدال.
- تعريف الطالب بالنحو وحدوده، وأصوله، ونظامه، وواضعه، ومكان وضعه، وزمانه.
- تعريف الطالب بالمشهورين من أعلام النحو ورجاله، ومناظراتهم ومخالفاتهم، وما نشأ عن ذلك من مذاهب نحوية.

يتضح من أهداف تدريس النحو لقسم اللغة العربية أنه تم صياغة الأهداف بعبارة واحدة في كل الدروس وهي "تعريف الطالب بدرس كذا"، والصحيح أن تصاغ الأهداف بما يمكن الطالب أن يؤديه أو يقوم به من أداء، وليس ما يقوم به المدرس.

- لم تتنوع الأهداف وفقًا لتصنيف بلوم، بل تم صياغتها بعبارة واحدة وهي "تعريف"، والصياغة غير صحيحة. ويمكن صياغتها على النحو الآتي:
- التمييز بين الفعل المبني والفعل المعرب.
- التعرف إلى أحكام الفعل المبني في أحواله المختلفة.
- التعرف إلى أحكام أنواع المعارف.. وهكذا في بقية الأهداف.

9- محتوى النحو المقرر على طلبة قسم اللغة العربية بكلية الآداب:

أ -النحو والصرف (1)، ويشمل:

1 -الكلام وما يتألف منه.

-أقسام الكلام وعلاماته.

2- المعرب والمبني من الأسماء:

-المعرب والمبني من الأفعال.

-أنواع الإعراب في الأسماء.

-إعراب الأسماء الستة، وإعراب المثنى، وجمع المذكر السالم، وإعراب جمع المؤنث السالم، وإعراب الممنوع من الصرف، أنواع الإعراب في الأفعال.

3- **النكرة والمعرفة:**

- أنواع المعارف، وتشمل: الضمير، والعلم، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول، والمعرف بأداة التعريف.

4 -**الميزان الصرفي.**

5 -**القلب المكاني.**

6 -**المجرد والمزيد.**

7 -**الاسم المقصور والممدود والمنقوص.**

ب -النحو والصرف (2)، ويشمل:

1- المبتدأ والخبر، ويشمل:

- الابتداء بالنكرة.

- أنواع الخبر.

- تقديم المبتدأ.

- تقديم الخبر.

- حذف المبتدأ جوازًا ووجوبًا.

- حذف الخبر جوازًا ووجوبًا.

2- نواسخ الجملة الاسمية، ويشمل:

- كان وأخواتها.

- الحروف المشبهة بالفعل

- كاد وأخواتها

3- إسناد الفعل إلى الضمائر.

- توكيد الفعل بالنون.

ج -النحو والصرف (3)، ويشمل:

1.لا النافية للجنس

2.الفعل اللازم والفعل المتعدي.

3.ظن وأخواتها، وأعلم وأرى.

4.الفاعل

5.نائب الفاعل

1 - النحو والصرف (4)، ويشمل:

6.المفعول به.

7.المفعول المطلق.

8.المفعول لأجله.

9.الظرف.

10. الحال.

11. التمييز.

12. التصغير.

13. النسب.

د- النحو والصرف (5)، ويشمل:

14. حروف الجر.

15. الإضافة.

16. إعمال المصدر واسمه.

17. إعمال اسم الفاعل.

18. إعمال صيغ المبالغة.

19. إعمال اسم المفعول.

20. إعمال الصفة المشبهة.

21. التعجب.

22. نعم وبئس.

23. أفعل التفضيل.

24. المصدر.

هـ - النحو والصرف (6)، ويشمل:

25. التوابع (النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل)
26. النداء.
27. التحذير والإغراء.
28. إعراب الفعل المضارع.
29. العدد.
30. الإعلال.
31. الإبدال.

و- المدارس النحوية، وتشمل:

32. حد النحو، وأصوله، ونظامه، وطبيعة اللغة قبل الإسلام، وقبل وضع النحو، وسبب وضع النحو، متى وضع النحو، وأين وضع، وضعه عربي محض.
- من وضع النحو، سبب تسميته بالنحو، مشاهير أعلامه ورجاله، وبعض مناظراتهم، ومخالفاتهم.
- أسباب الاختلاف بين البصريين والكوفيين.
- المذهب البصري والمذهب الكوفي.
- الموازنة بين المذهبين.

يغلب على محتوى النحو وموضوعاته العشوائية في إقرار الموضوعات والمهارات النحوية والمباحث، ويفضل ترتيب موضوعات النحو ومباحثه ومهاراته في وحدات دراسية، تشمل الموضوعات المتقاربة والمتشابهة، فيمكن تناول الأفعال في وحدة دراسية واحدة، تشمل: الفعل الماضي والمضارع والأمر، بناء الأفعال، الفعل الصحيح والمعتل، الفعل المزيد والمجرد، الفعل اللازم والمتعدي، إسناد الفعل إلى الضمائر، توكيد الفعل بالنون. ويمكن دراسة الفاعل ونائب الفاعل في وحدة دراسية مستقلة، وتخصيص وحدة دراسية للمنصوبات، مثل: المفعول به، والمفعول لأجله، والظرف، والحال، والتمييز، والمفعول المطلق.. وهكذا في بقية الموضوعات.

10 -مهارات النحو:

أ -مفهوم المهارة لغة واصطلاحًا:

الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد. (الفيروز آبادي، 1999، ص437).

المهارة النحوية اصطلاحًا:

عملية عقلية يؤديها الطالب في سرعة ودقة، تقوم على الفهم والربط، وإدراك العلاقة، وتحليل وتصنيف، وتمييز يؤدي إلى ضبط صحيح للكلمات، ونطق صحيح للصيغ، وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب اللغوية نحواً وصرفاً، (عطا، 2005، ص298).

ب -أسس تنمية مهارات النحو:

ينبغي لمعلم اللغة العربية مساعدة الطلبة على ممارسة مهارات النحو ممارسة صحيحة في أثناء القراءة، والكتابة، والتحدث، وتدريبهم عليها، من خلال تدريسها لهم بوصفها وحدة متكاملة.

لاتعني المهارات النحوية أن يتم تأليف كتاب يتناول قواعد النحو، أو طريقة تدريس يتم اتباعها، لكن يعني ممارسة اللغة ممارسة صحيحة من قبل الطلبة في قراءاتهم أو كتاباتهم، أو أحاديثهم بسرعة ودقة.

ينبغي مراعاة الأسس الآتية عند تنمية المهارات النحوية:

1. أن يكون المعلم مدركاً لتفاصيل المهارة.
2. أن يوفر المعلم المواقف التي تمكن الطلبة من ممارسة المهارات النحوية تشبه المواقف التي قد تواجههم خارج المدرسة.
3. أن يتم تدريب الطلبة على المهارات النحوية، بهدف زيادة تلك المهارات، ومعرفة الأخطاء النحوية التي تصدر عنهم، ومعالجتها أولاً بأول.
4. أن يمارس الطلبة المهارات النحوية في كتاباتهم وقراءاتهم.

5. أن يوفر المعلم الأنشطة والخبرات التي يتم تدريب الطلبة عليها للتدريب على المهارات النحوية.
6. أن يتم تعليم المهارات النحوية بصورة متدرجة وفق خطة زمنية، وتحديد طرق تعليمها، والأنشطة المناسبة لها.
7. أن يضع المعلم خطة زمنية لمدة التدريب، والاستمرار في تدريب الطلبة على ممارسة المهارات النحوية.
8. أن يحدد المعلم المهارات النحوية التي يتم استخدامها في كتابات الطلبة، وأحاديثهم، وقراءاتهم.
9. أن يستخدم أساليب تقويم متنوعة، لمعرفة مدى تمكن الطلبة من المهارات النحوية.

(المطحني، 2010، ص61–62)

ج- المبادئ النفسية والتربوية لتعليم المهارات النحوية:

ينبغي مراعاة عدد من المبادئ النفسية والتربوية، منها:

1- وضع خطة منظمة لتتابع المهارات، يؤدي إلى تعلمها بطريقة جيدة.
2- استخدام طرق تدريس متنوعة وفعالة لتعليم المهارات.
3- التركيز على المهارات التي تمثل أهمية عند الطالب.
4- يتم تعليم الطالب المهارات النحوية إذا كانت ضمن نشاط تعليمي معين.
5- يتم قياس المهارات من خلال التغيرات في سلوك الطالب.
6- يتم تعلم المهارات إذا ركز النشاط التعليمي على تنمية المهارات نفسها.
7- التدريب المستمر لتعليم المهارات يؤدي إلى نتاجات.

(مرعي والحيلة، 2002، ص216–217)

يتم اكتساب المهارات النحوية بالدربة والمران، ويعد وضع القواعد النحوية وسيلة لتحقيق المهارات اللغوية؛ لأن هناك علاقة تكامل بين مهارات النحو والمهارات اللغوية، فالقراءة الصحيحة تتطلب إجادة مهارات نحوية صحيحة تمكن الطالب من تجنب الخطأ في القراءة والكتابة الصحيحة تتطلب تمكن الطالب من المهارات النحوية الصحيحة حتى يتمكن من الكتابة الصحيحة، وتجنب الوقوع في الخطأ.

وتتطلب مهارة التحدث تمكن الطالب من المهارات النحوية الصحيحة حتى يتمكن من النطق الصحيح لألفاظ اللغة وتراكيبها اللغوية. ولا فائدة من قواعد النحو إذا لم يتمكن الطالب من ممارستها ممارسة صحيحة في أثناء القراءة أو الكتابة، أو التحدث، فتتحول القواعد النحوية إلى مهارات نحوية عندما يتم استخدامها استخدامًا صحيحًا، قراءة، وكتابة، ونطقًا في مواقف الحياة اليومية. يتطلب تعليم المهارات النحوية تجاوز القواعد إلى الممارسة اللغوية الفعلية من قبل معلم اللغة العربية والطالب في أثناء القراءة، والكتابة، والتحدث.

د- خطوات تعلم المهارات النحوية:

يمكن تنظيم خطوات تعلم المهارات النحوية في أربعة إجراءات:

1. **خطوات تعلم المهارة:** تتكون من الإجراءات الآتية:
- تحديد المهارات المراد تعلمها.
- تحديد الأهداف السلوكية المرغوب تحقيقها.
- تحديد المتطلبات الأساسية لتعلم المهارة.
- تحديد طريقة تقويم المهارة. (الخوالدة، 2003، ص327).
2. **خطوات الإعداد لتعلم المهارة:**
- التهيئة اللازمة.
- تنظيم المكان والأدوات المتعلقة بتعلم المهارة.
3. **خطوات تنفيذ المهارة:**
- تحديد أهمية المهارة.
- مرحلة التدريب والممارسة.
4. **تقويم تعلم المهارة:**
- استخدام بطاقات لقياس المهارة

- قدرة الطالب على استخدام المهارة في مواقف معينة. (الخوالدة، 2003، 327)

ثانيًا: الدراسات السابقة:

- **دراسة ابتسام عافشي (1997):**

هدفت إلى تحديد المهارات النحوية اللازمة لطالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية في الرياض، ومدى تمكنهن منها، وأعدت قائمة بالمهارات النحوية. وأظهرت النتائج عدم تمكن الطالبات من المهارات النحوية، مما أدى إلى ضعف مستوى أدائهن في اختبار المهارات النحوية، وضعف أدائهن في مهارة الإعراب، إذ حصل على نسبة 9% وضعف مستواهن في مهارة صياغة التراكيب اللغوية بنسبة 8% وضعفهن في مهارة استخلاص القواعد والمفهومات بنسبة 12%، وضعفهن في مهارة عرض بعض التعليلات النحوية، بنسبة5%.

- **دراسة محمد خاقو (2008):**

هدفت إلى معرفة مدى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في اليمن من المهارات النحوية المتعلقة بالأداة (ما)، وبلغت العينة 80 طالبًا وطالبة، وتم إعداد قائمة بالمهارات النحوية. وأظهرت النتائج ضعف مستوى الطلبة في جميع مفردات الاختبار التحصيلي، وبلغت النسبة 35%، وهي أقل من المتوسط المحدد بـ 50%، وبلغت نسبة تمكن الطلبة من المهارات النحوية 43%، وهي ضعيفة وأقل من المتوسط، وكان مستوى الطلبة ضعيفًا في تحديد الموقع الإعرابي للأداة، وبلغ المتوسط 26%.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون من طلبة المستوى الرابع تخصص لغة عربية في كلية الآداب بجامعة إب للعام 2010 - 2011م، وبلغ عددهم 48 طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة 32 طالبًا وطالبة من طلبة المستوى الرابع تخصص لغة عربية في كلية الآداب بجامعة إب للعام 2010–2011م.

أدوات الدراسة:

1- تم إعداد قائمة بالمهارات النحوية التي ينبغي أن يتمكن منها طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب من خلال العودة إلى عدد من الدراسات والبحوث، وكتب النحو القديمة والحديثة، وكتب طرق تدريس اللغة العربية، وأهداف تدريس النحو في كلية الآداب، ومحتوى النحو المقرر على طلبة اللغة العربية، وبلغ عدد فقرات القائمة 52 مهارة.

2- إعداد اختبار تحصيلي للمهارات النحوية:

تم إعداد اختبار تحصيلي لمعرفة مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية من المهارات النحوية، وفقاً للاختبار من متعدد مكون من أربعة بدائل، وتم عرض قائمة المهارات النحوية واختبار التحصيل على عدد من أساتذة المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، في كلية التربية وأساتذة اللغة العربية في كلية الآداب، وتم إجراء بعض التعديلات، وحذف بعض الفقرات وفقًا لآراء المحكمين.

3- ثبات الاختبار:

تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية بلغت 16 طالبًا وطالبة من طلبة المستوى الرابع تخصص لغة عربية في كلية الآداب بجامعة إب، لإيجاد ثبات الاختبار، وتحديد زمن الاختبار، ومعرفة مدى وضوح الاختبار، وتم استخدام تحليل التباين من خلال معادلة كودر- ريتشاردسون،

لمناسبتها لطبيعة الاختبار المتجانس في مفرداته، والمكون من أربعة بدائل، وبلغ معامل ثبات الاختبار (0.88).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: "ما المهارات النحوية التي ينبغي أن يتمكن منها طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب"؟

تم توجيه السؤال مرفقًا به قائمة بالمهارات النحوية على عدد من الأساتذة المحكمين في قسم المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي بكلية التربية، وعدد من أساتذة اللغة العربية بكلية الآداب، وتم اعتماد قائمة المهارات التي حصلت على موافقة 80% فأكثر من عدد المحكمين، وبلغ عدد فقراتها 52 فقرة، والملحق (1) يوضح ذلك.

وللإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: "ما مستوى تمكن طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة إب من المهارات النحوية"؟

تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من 52 سؤالاً، يقيس كل سؤال مهارة نحوية، لمعرفة مستوى تمكن الطلبة، ويشمل أربعة بدائل لكل سؤال.

تم تقسيم مستويات الطلبة في هذه الدراسة إلى أربعة مستويات وفقًا لآراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم، وتشمل المستويات:

1- مستوى الأداء بدرجة عالية (80 فأكثر).
2- مستوى الأداء بدرجة متوسطة (60 - 79%).
3- مستوى الأداء بدرجة قليلة (50 - 59%).
4- مستوى الأداء بدرجة ضعيفة (49 - فأقل).

وتم تصحيح الاختبار، وإيجاد عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة ونسبتهما المئوية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي ومستوى التمكن. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) إجمالي الإجابات الصحيحة والخاطئة والنسبة المئوية والانحراف المعياري والوزن النسبي لمستوى تمكن الطلبة في الاختبار التحصيلي للمهارات النحوية وفقاً للمجالات

المجال	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة %	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة %	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التمكن
الأول	18	56.3	14	43.7	0.439	56.33	متوسط
الخامس	14.75	46.5	17.5	53.5	0.453	46.5	ضعيف
السادس	12.22	38.3	19.78	61.7	0.443	38.3	ضعيف
الثالث	11.35	35.5	20.625	64.5	0.459	35.5	ضعيف
الثاني	10	31.42	22	60.58	0.443	31.42	ضعيف
الرابع	9.5	29.5	22.5	60.5	0.464	29.5	ضعيف
المتوسط العام للمجالات	12.641	39.6	19.359	60.4	0.450	39.6	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى طلبة قسم اللغة العربية لم يصل إلى مستوى عال، وحصل مجال الأهداف على مستوى متوسط، وحصل الطلبة على مستوى ضعيف بلغ 39.6% وفقًا للمستويات المعتمدة في هذه الدراسة.

وقد يعزى ضعف المستوى إلى ضعف مستواهم في التعليم الأساسي والثانوي، وضعف بعض معلميهم، وقلة الدرجات المخصصة للنحو، وتركيز معظم أساتذة النحو في الكليات الجامعية على الحفظ وإهمال الفهم، وقلة التطبيقات النحوية، واستخدام كتب النحو القديمة كشرح ابن عقيل، وشرح شذور الذهب التي تركز على الشواهد النحوية والإعراب، وتهمل المعنى والأصوات، واستخدام طرق تدريس وأساليب تقويم تقليدية، وإهمال استخدام المختبرات اللغوية، والحاسوب في تدريس النحو.

وحصل المجال الرابع المتعلق بالمجرورات على مستوى ضعيف، بلغ 29.5% وهي أدنى نسبة بين المجالات الستة، وحصل المجال الثاني المتعلق بالمنصوبات على مستوى ضعيف بلغ 31.42%، وحصل المجال الثالث على مستوى ضعيف بلغ 35.5%، وحصل المجال السادس على نسبة 38.3%، وحصلت المجالات الستة على مستوى ضعيف بلغ 39.6%، مما يدل على ضعف مستوى الطلبة في المهارات النحوية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ابتسام عافشي (1997)، ودراسة خاقو (2008).

ولمعرفة مستوى تمكن الطلبة من المهارات النحوية لكل مجال، تم إيجاد إجمالي الإجابات الصحيحة والخاطئة، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ومستوى التمكن في الاختبار التحصيلي، والجدول(2) يبين ذلك.

جدول (2) الإجابات الصحيحة والخاطئة والنسبة المئوية والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى التمكن للطلبة في الاختبار التحصيلي للمهارات النحوية للمجالات كلها

م	المجال/المهارات	رقم الفقرة	العدد	إجمالي الإجابات الصحيحة	إجمالي الإجابات الخاطئة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التمكن
1	1- مجال الأفعال: التمييز بين الفعل المبني والفعل المعرب.	1	32	24	8	0.75	0.44	%75	متوسطة
2	التمييز بين الفعل المجرد والمزيد.	3	32	24	8	0.75	0.44	%75	متوسطة
3	التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي.	4	32	23	9	0.72	0.457	%72	متوسطة
4	التعرف إلى أحكام الفعل المبني في أحواله المختلفة	2	32	23	9	0.72	0.457	%72	متوسطة
5	تحديد أحكام توكيد الفعل بالنون.	6	32	7	25	0.22	0.42	%22	ضعيفة
6	التعرف إلى أحكام إسناد الفعل إلى الضمائر.	5	32	7	25	0.22	0.42	%22	ضعيفة
	الإجمالي العام			108	84	3.38	2.634		
	متوسط الإجمالي العام			18	14	0.563	0.439	%56.33	قليلة
7	2- مجال المنصوبات: توضيح أحكام الأفعال الناسخة.	20	32	20	12	0.63	0.492	%63	متوسطة
8	التمييز بين أنواع المفعول المطلق.	9	32	16	16	0.50	0.508	%50	قليلة
9	التعرف إلى أحكام الحال وأقسامها.	12	32	13	19	0.41	0.499	%41	ضعيفة
10	التعرف إلى أحكام ما ينوب عن الظرف.	11	32	13	19	0.41	0.499	%41	ضعيفة
11	تحديد مواضع تقديم المفعول به وتأخيره.	7	32	13	19	0.41	0.499	%41	ضعيفة
12	تحديد أحكام الحروف المشبهة بالفعل.	19	32	12	20	0.38	0.492	%38	ضعيفة
13	التعرف إلى أحكام مفعولي ظن وأخواتها.	17	32	10	22	0.31	0.471	%31	ضعيفة
14	الإلمام بأحكام المنادى وأنواعه.	14	32	8	24	0.25	0.44	%25	ضعيفة
15	الإلمام بأحكام المفعول لأجله.	10	32	8	24	0.25	0.44	%25	ضعيفة
16	تحديد شروط خبر كاد وأخواتها.	16	32	7	25	0.22	0.42	%22	ضعيفة
17	التفريق بين أنواع التمييز.	13	32	7	25	0.22	0.42	%22	ضعيفة
18	تحديد أحكام لا النافية للجنس.	18	32	5	27	0.16	0.369	%16	ضعيفة
19	تحديد الأسماء التي تنوب عن المصدر.	8	32	5	27	0.16	0.369	%16	ضعيفة
20	التعرف إلى أحكام أسلوب الإغراء والتحذير.	15	32	3	29	0.09	0.296	%9	ضعيفة
	الإجمالي العام			140	308	4.4	6.214		
	متوسط الإجمالي العام			10	22	0.314286	0.443857	%31	ضعيفة

م	المجال/المهارات	رقم الفقرة	العدد	إجمالي الإجابات الصحيحة	إجمالي الإجابات الخاطئة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التمكن
21	3– مجال المرفوعات: التعرف إلى أحكام الحروف الناسخة.	28	32	19	13	0.59	0.499	%59	قليلة
22	تحديد مواضع تقديم الخبر جوازًا ووجوبًا.	26	32	16	16	0.50	0.508	%50	قليلة
23	التعرف إلى أحكام المبتدأ	23	32	13	19	0.41	0.499	%41	ضعيفة
24	الإلمام بأحكام نائب الفاعل.	22	32	12	20	0.38	0.492	%38	ضعيفة
25	الإلمام بأحكام الفاعل.	21	32	11	21	0.34	0.483	%34	ضعيفة
26	تحديد مواضع تقديم المبتدأ على الخبر.	25	32	9	23	0.28	0.457	%28	ضعيفة
27	تحديد مسوغات الابتداء بالنكرة.	24	32	8	24	0.25	0.44	%25	ضعيفة
28	التعرف إلى أحكام فاعل المدح والذم.	27	32	3	29	0.09	0.296	%9	ضعيفة
	الإجمالي العام			91	165	2.84	3.674		
	متوسط الإجمالي العام			11.375	20.625	0.355	0.45925	%35.5	ضعيفة
29	4 – مجال المجرورات: التعرف إلى أحكام المجرور بالإضافة.	30	32	10	22	0.31	0.471	%31	ضعيفة
30	التعرف إلى أحكام المجرور بحرف الجر.	29	32	9	23	0.28	0.457	%28	ضعيفة
	الإجمالي العام			19	45	0.59	0.928		
	متوسط الإجمالي العام			9.5	22.5	0.295	0.464	%29.5	ضعيفة
31	5 – مجال التوابع: التمييز بين أنواع العطف	33	32	21	11	0.66	0.483	%66	متوسطة
32	التعرف إلى أحكام أنواع النعت.	31	32	20	12	0.63	0.492	%63	متوسطة
33	التمييز بين أنواع التوكيد	32	32	14	18	0.44	0.504	%44	ضعيفة
34	التعرف إلى أحكام أنواع البدل.	34	32	4	28	0.13	0.336	%13	ضعيفة
	الإجمالي العام			59	69	1.86			
	متوسط الإجمالي العام			14.75	17.25	0.465	0.45375	%46.5	ضعيفة
35	6- مجال أحوال نحوية متفرقة: التعرف إلى أحكام الإعراب في الأسماء.	52	32	22	10	0.69	0.471	%69	متوسطة
36	التعرف إلى أحكام الاسم المقصور	35	32	22	10	0.69	0.471	%69	متوسطة
37	تحديد أحكام إعمال اسم المفعول	47	32	21	11	0.66	0.483	%66	متوسطة
38	التعرف إلى أحكام إعمال صيغ المبالغة.	48	32	20	12	0.63	0.492	%63	متوسطة
39	التعرف إلى أحكام التعجب.	41	32	19	13	0.59	0.499	%59	قليلة
40	تحديد أحكام إعمال اسم الفاعل.	46	32	18	14	0.56	0.504	%56	قليلة
41	الإلمام بقواعد إعمال المصدر.	45	32	14	18	0.44	0.504	%44	ضعيفة
42	التعرف إلى أحكام الميزان الصرفي.	39	32	14	18	0.44	0.504	%44	ضعيفة
43	التعرف إلى أحكام النسب إلى الأسماء.	44	32	13	19	0.41	0.499	%41	ضعيفة
44	التعرف إلى أحكام أنواع المعارف.	51	32	9	23	0.28	0.457	%28	ضعيفة
45	التعرف إلى أحكام إعمال الصفة المشبهة.	49	32	9	23	0.28	0.457	%28	ضعيفة
46	التعرف إلى أحكام العدد من حيث التذكير والتأنيث	50	32	8	24	0.25	0.44	%25	ضعيفة
47	الإلمام بقواعد الإعلال	42	32	8	24	0.25	0.44	%25	ضعيفة
48	تحديد أحكام أفعل التفضيل	40	32	6	26	0.19	0.397	%19	ضعيفة
49	التعرف إلى أحكام الاسم الممدود.	36	32	6	26	0.16	0.397	%19	ضعيفة
50	تحديد مواضع الإبدال	43	32	5	27	0.16	0.369	%16	ضعيفة
51	التعرف إلى أحكام الاسم المنقوص.	37	32	4	28	0.13	0.336	%13	ضعيفة
52	تحديد أحكام القلب المكاني	38	32	2	30	0.06	0.246	%6	ضعيفة
	الإجمالي العام			220	356	6.9	7.966		
	متوسط الإجمالي العام			12.22	19.78	0.383	0.443	%38.3	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن مجال الأفعال حصل على مستوى متوسط وبلغ56.3%، وحصلت المستويات الخمسة على مستوى ضعيف.

حصلت أربع مهارات في مجال الأفعال على مستوى متوسط، تراوح بين 75% و72%، وحصلت مهارتان لمجال الأفعال على مستوى ضعيف، بلغ 22%.

حصل مجال المنصوبات على مستوى ضعيف، بلغ 31%. ويدل على ضعف مستوى الطلبة لمجال المنصوبات الذي يشمل خبر الأفعال الناسخة، والحال، والظرف، والتمييز، والمفعول لأجله، ومفعولي ظن وأخواتها، وتقديم المفعول به وغيرها.

وحصلت12 مهارة في مجال المنصوبات على مستوى ضعيف تراوح المستوى بين 41%، و9% وتشمل المهارات11، 19، 14، 16، 13، 18، 15 .

وحصل مجال المرفوعات على مستوى ضعيف، بلغ35%. إذ حصلت المهارتان 26، 28 على مستوى قليل تراوح المستوى بين 59%، و 50%، وحصلت ست مهارات على مستوى ضعيف، بلغ المتوسط 41%، 34%، 28%، 25%، و9%، وهذا يدل على ضعف مستوى الطلبة في مجال المرفوعات الذي يشمل مهارات المبتدأ، ومسوغات الابتداء بالنكرة، وتقديم الخبر على المبتدأ، والفاعل، ونائب الفاعل، وأحكام المدح والذم.

وحصل مجال المجرورات على مستوى ضعيف، بلغ 29.5%، ويحتوي على مهارتين هما المجرور بالإضافة، وحصلت على مستوى ضعيف بلغ 31%، والمجرور بحرف الجر، وحصلت على مستوى ضعيف بلغ 28%.

وحصل مجال أحوال نحوية متفرقة على مستوى ضعيف بلغ 38.3، وبلغ مستوى المهارات 69% و28% و25% و19% و16% و13% و6%.

إذ حصلت المهارات52،47،32،و48 على مستوى متوسط بلغ 69%، 66%، و63%، وحصلت المهارتان41، 46 على مستوى قليل بلغ 59%، و56%، وحصلت 12مهارة على مستوى ضعيف تراوح المتوسط بين 44%، 28%، و 25%، و19%، 13%، و6%.

يعزى سبب ضعف الطلبة بمهارات النحو إلى عدد من الأسباب من أهمها:

ضعف مستواهم من التعليم الأساسي والثانوي بسبب ضعف بعض معلميهم، وقلة الدرجات المخصصة للنحو في مراحل التعليم قبل الجامعي، وقلة استخدام اللغة الفصحى في أثناء التدريس من قبل أساتذة الكلية، وتركيز معظم أساتذة الكلية على الحفظ دون الفهم، واستخدام كتب قديمة في التدريس، كشرح ابن عقيل، وشرح شذور الذهب التي تركز على الشواهد النحوية والإعراب، وتهمل المعنى والأصوات واللغة.

وقد يعزى سبب ضعف الطلبة إلى استخدام طريقة الإلقاء، واستخدام أساليب تقويم تقليدية، وقلة استخدام المختبرات اللغوية أو الحاسوب في تدريس النحو ومهاراته.

وقد يعزى إلى انشغال بعض الأساتذة بأعباء تدريسية زائدة عن نصابهم، أو تدريس النحو من قبل أساتذة غير متخصصين فيه، وقلة إرشاد الأساتذة إلى الأخطاء النحوية الصادرة عن الطلبة، وتدريس النحو بعيداً عن الممارسة اللغوية الصحيحة في أثناء القراءة، أو الكتابة، أو التحدث، أو جمود النحو نفسه، واختيار موضوعاته ومهاراته بطريقة عشوائية.

ويمكن إجمال النتائج على النحو الآتي:

-حصول مجال الأفعال على مستوى متوسط، بلغ 56.3%.

-بلغ متوسط مستوى تمكن الطلبة للمجالات كلها 39.6% وهو مستوى ضعيف.

-حصول مجال المجرورات على أدنى مستوى، إذ حصل على مستوى ضعيف بلغ 29.5% يليه في الضعف مجال المنصوبات بمتوسط 31.42%، وحصل مجال المرفوعات على مستوى ضعيف بلغ 35.5%، وحصل مجال أحوال نحوية متفرقة على مستوى 38.3%، وحصل مجال التوابع على مستوى 46.5%.

التوصيات:

1. ينبغي تأليف كتب نحوية لطلبة قسم اللغة العربية تعنى بالنحو والمعنى واللغة، أي تناول المفهوم الواسع للنحو.
2. ينبغي أن يتم تدريس النحو من قبل أساتذة متخصصين بالنحو.
3. ينبغي استعمال اللغة الفصحى في أثناء التدريس.
4. ينبغي الاهتمام بالنحو الوظيفي.
5. استخدام طرق تدريس حديثة ومتنوعة.
6. استخدام تقنيات حديثة في تدريس النحو، كالمختبرات اللغوية، والحاسوب.
7. إجراء اختبارات في اللغة تقيس مستوى الطلبة والميل نحو مهنة التدريس للطلبة المتقدمين في قسم اللغة العربية.
8. الاهتمام بالمهارات النحوية التي حصلت على نسبة خطأ عالية في هذه الدراسة، وتدريسها وإجراء تطبيقات وتدريبات كثيرة حتى يصل الطلبة إلى مستوى عال من التمكن.
9. ربط تدريس النحو بفروع اللغة الأخرى من خلال الربط بين جوانب اللغة من أصوات، وبنية، وتراكيب لغوية، ودلالة.

المقترحات:

1- إجراء دراسة لمعرفة مستوى تمكن الطلبة من مهارات النحو والإملاء.

2- مدى قدرة طلبة اللغة العربية على استخدام النحو الوظيفي.

المصادر والمراجع:

1. شحاتة، حسن سيد (1992): تعليم اللغة العربية: النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، مصر.
2. طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد (2001): تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
3. البكر، فهد بن عبدالكريم (2006): الكفايات اللغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى المعلمين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، عين شمس، عدد 112 مارس، القاهرة، مصر.
4. ابن منظور، جمال الدين بن محمد، (د.ت)، لسان العرب، المجلد الثالث، دار الجيل، دار لسان العرب.
5. ابن فارس، أحمد(1985): مجمل اللغة، الجزء الرابع، ط1، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس.
6. ابن خلدون، عبدالرحمن،(1981): مقدمة ابن خلدون، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
7. ابن جني، أبو الفتح عثمان،(1997): الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
8. الشاطر، محمد (1983): الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر.
9. الصبان، محمد علي،(د.ت): حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، الجزء الأول، القاهرة، مصر.
10. مصطفى، إبراهيم،(1992): إحياء النحو، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر.
11. عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد (2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.
12. ضيف، شوقي،(1979): المدارس النحوية، دار المعارف، ط4، القاهرة، مصر.

13. الـدليمي، طـه علـي، والـدليمي، كامـل محمـود (2004): أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن.

14. مـبروك، عبـدالوارث سـعيد (1985): في إصـلاح النحـو العربي، دراسة نقدية، دار القلم، ط1، الكويت، الكويت.

15. خاقو، محمد حسين (1992): تقويم منهج النحو للصف الثاني الثانوي في اليمن في ضوء التكامل بين النحو والبلاغة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

16. الراجحي، عبـده(1990): فقـه اللغـة في الكتـب العربيـة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

17. طعيمـة، رشـدي أحمـد (1985): الأسـس النفسـية والتربويـة والاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للتربية، العدد الثاني، سبتمبر، تونس.

18. السيد، محمود أحمد، (1987): تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس.

19. المخلافي، محمد عبده خالد، (2004): الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة كلية التربية بجامعة إب، مجلة الباحث الجامعي، عدد 6 يناير، اليمن.

20. فـروخ، عمـر، (1977): تعلـيم اللغـة العربيـة في ربـع القـرن الأخـير، الأسـباب الحقيقيـة والأسـباب العارضـة في ضـعف اللغـة العربية، ندوة عمان، الأردن.

21. ضيف، شوقي، (1986): تيسير النحـو التعليمـي قـديمًا وحـديثًا مع نهج تجديده، دار المعارف، ط2، القاهرة، مصر.

22. خليـل، حلمـي، (1988): العربيـة وعلـم اللغـة البنيـوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

23. المخزومي، مهـدي، (1986): في النحـو العربـي نقـد وتوجيـه، دار الرائد، ط2، بيروت، لبنان.

24. الجواري، أحمد عبدالستار، (1984): نحو التيسير، مطابع المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق.

25.مدكور، علي أحمد، (1997): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

26.السامرائي، حاتم طه، (1989): تقـويم مسـتوى طلبـة أقسـام اللغـة العربيـة بكليـات التربيـة بالجامعـات العراقيـة في قواعـد اللغـة العربيـة، ماجسـتير غـير منشـورة، كليـة التربيـة، جامعـة بغـداد، العراق.

27.الفيروز آبادي، مجد الدين محمد، (1999): القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان.

28.عطـا، إبـراهيم محمـد، (2005): المرجـع في تـدريس اللغـة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

29.المطحني، نجلاء جميل، (2010): أثر طريقـة التعلم الـذاتي في اكتسـاب المهـارات النحويـة لـدى طالبـات الصـف الثـاني الثـانوي بالجمهورية اليمنية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

30.مرعـي، توفيـق أحمـد، والحيلـة، محمـد ، (2002): طرائـق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

31.الخوالـدة، محمـد محمـود، (2003): مقدمـة في التربيـة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

32.أنيس، إبراهيم وآخرون، (1972): المعجم الوسيط، الجزء الثاني، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، مصر.

33-Webester,Marriam,(1986),"Webesters Dichonary", webesters inc, publisher, U.S.A.

ملحق (1)

قائمة بالمهارات النحوية بصورتها النهائية

1	الإلمام بقواعد البناء و الإعراب للأفعال.
2	التعرف إلى صور الفعل المبني بأحواله المختلفة
3	التعرف إلى أحكام أنواع المعارف
4	التعرف إلى صور الإعراب في الأسماء
5	تحديد أحكام الميزان الصرفي
6	التمييز بين الفعل المجرد والفعل المزيد
7	التعرف إلى حالة الاسم المقصور
8	التعرف إلى حالة الاسم الممدود
9	التعرف إلى خصائص الاسم المنقوص
10	التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي
11	التعرف إلى صور القلب المكاني .
12	التعرف إلى أحكام إسناد الفعل إلى الضمائر
13	تحديد أحكام توكيد الفعل بالنون
14	التعرف إلى أحكام التعجب
15	تحديد أحكام أفعل التفضيل
16	الإلمام بصور الإعلال
17	تحديد صور الإبدال
18	التعرف إلى صور النسبة إلى الأسماء
19	الإلمام بقواعد إعمال المصدر
20	التعرف إلى شروط إعمال اسم الفاعل
21	التعرف إلى شروط إعمال اسم المفعول
22	التعرف إلى شروط إعمال صيغ المبالغة
23	التعرف إلى شروط إعمال الصفة المشبهة
24	الإلمام بأحكام الفاعل
25	الإلمام بأحكام نائب الفاعل
26	التعرف إلى مواضع تقديم المفعول به وتأخيره
27	التعرف إلى الأسماء التي تنوب عن المصدر
28	التمييز بين أنواع المفعول المطلق
29	الإلمام بأحكام المفعول لأجله
30	التعرف إلى أحكام ما ينوب عن الظرف
31	الإلمام بأحكام الحال وأنواعها
32	التفريق بين أنواع التمييز
33	الإلمام بأحكام المنادى وأنواعه
34	الإلمام بأحكام أسلوب الإغراء والتحذير
35	التعرف إلى أحكام المبتدأ
36	التعرف إلى مسوغات الابتداء بالنكرة
37	الإلمام بمواضع تقديم المبتدأ على الخبر
38	تحديد مواضع تقديم الخبر جوازًا ووجوبًا
39	توضيح أحكام الأفعال الناسخة
40	تحديد شروط خبر كاد وأخواتها
41	التعرف إلى أحكام مفعولي ظن وأخواتها
42	توضيح أحكام الحروف الناسخة
43	توضيح أحكام لا النافية للجنس
44	التعرف إلى أحكام فاعل المدح والذم
45	التعرف إلى أحكام الحروف المشبهة بالفعل
46	التعرف إلى أحكام أنواع النعت
47	التمييز بين أنواع التوكيد
48	التمييز بين أنواع العطف
49	التعرف إلى أحكام أنواع البدل
50	التعرف إلى أحكام العدد من حيث التذكير والتأنيث
51	التعرف إلى أحكام المجرور بحرف الجر
52	التعرف إلى أحكام المجرور بالإضافة

ملحق (2)

الاختبار التحصيلي لمعرفة مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة إب من المهارات النحوية بصورته النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يهدف الاختبار الذي بين يديك إلى معرفة مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية من المهارات النحوية. ويتكون الاختبار من 52 سؤالاً، ولكل سؤال أربعة بدائل، يرجى اختيار بديل واحد من خلال وضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة المكون من (أ، ب، ج، د)، والمثال الآتي يوضح ذلك:

- أقبل الطالب مبتسمًا. تعرب كلمة (مبتسمًا):

(أ – حالاً منصوبة) ب– تمييزًا منصوبًا

ج – مفعولاً لأجله د– نعتًا منصوبًا

ولكم جزيل الشكر والتقدير، ، ،

الباحث

اسم الطالب: .....الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

ضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. كتب الطلاب الدرس . الفعل (كتب) فعل ماض
   أ- مبني على السكون
   ب- مبني على الفتح
   ج- مبني على الكسر
   د- مبني على الضم
2. الطالبات يكتبن الدرس. الفعل (يكتبن) فعل مضارع:
   أ- مبني على الضم
   ب- مبني على السكون
   ج- مبني على الفتح
   د- مرفوع بالنون
3. أقبل الطالب الذي نجح. تعرب كلمة (الذي):
   أ- اسم موصول مبني في محل رفع نعت
   ب- اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به
   ج- اسم موصول مبني في محل رفع فاعل
   د- اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة.
4. كرمت الكلية الطالبات لتفوقهن. تعرب كلمة (الطالبات):
   أ- مفعول به منصوب بالفتحة.
   ب- مفعول به منصوب بالكسرة
   ج- مرفوع بالضم
   د- مجرور بالكسرة.
5. وزن فعل الأمر (صف) هو:
   أ- فع ب- عل
   ج- فل د- لفع
6. استذكر الطلبة دروسهم. الفعل (استذكر) فعل ماض:
   أ- مزيد بحرف الهمزة.
   ب- مزيد بحرف الهمزة والسين
   ج- مزيد بحروف الهمزة والسين والتاء.
   د- مزيد بحرف التاء
7. أحد هذه الأسماء يمثل اسماً مقصوراً:
   أ- رمزي ب- سامي
   ج- مصطفى د- وحيد
8. يثنى الاسم الممدود في حالة:
   أ - بقاء همزته إذا كانت من أصل الكلمة
   ب- إبدال الهمزة واوًا إذا كانت زائدة للتأنيث
   ج- بقاء الهمزة أو إبدالها واوًا
   د-كل ما سبق صحيح.
9. إحدى هذه الجمل صحيحة نحويًا:
   أ - رأيت قاضٍ ب- رأيت قاضي
   ج- رأيت قاضياً
   د- كل ما سبق صحيح
10. تفوق الطالب في دراسته. الفعل (تفوق) فعل:
    أ- متعدٍ ب- متعدٍ بغيره
    ج- متعدٍ لمفعول واحد د- لازم
11. يقتضي القلب المكاني أتباع الخطوات التالية:
    أ- العودة إلى المصدر
    ب- العودة إلى الكلمة التي اشتقت من نفس مادة الكلمة
    ج- أن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال
    د- كل ما سبق صحيح
12. إحدى هذه الجمل صحيحة نحويًا:
    أ- الطالبات يجددن في دروسهن
    ب- الطالبات يجدْن في دروسهن
    ج- الطالبات يجدين في دروسهن
    د- كل ما سبق صحيح
13. يجب توكيد الفعل المضارع بالنون مع مراعاة الآتي:
    أ- أن يكون مثبتًا
    ب- أن يكون دالاً على الاستقبال
    ج- أن يكون جواباً لقسم
    د-كل ما سبق صحيح
14. قال الشاعر:
    وقال نبي المسلمين: تقدموا وأحبب إلينا أن تكون المقدما
    الشاهد في البيت السابق هو:
    أ- إلينا ب- المقدما
    ج- أن تكون
    د- الضمير المستتر بعد قوله (وأحبب)

15. لاسم التفضيل استعمالات متعددة منها:
أ- أن يكون نكرة غير مضاف
ب-أن يكون نكرة مضافاً إلى نكرة
ج-أن يكون مضافاً إلى معرفة
د-كل ما سبق صحيح

16. لمعرفة حرف العلة في الفعل المعتل الوسط (باع) نتبع الآتي:
أ- نأتي بالفعل المضارع
ب- نأتي بجذر الكلمة الأصلي
ج- نأتي بمصدره
د- كل ما سبق صحيح

17. يجوز إبدال تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة:
أ- دالاً ب- ذالاً
ج- زاياً د- كل ما سبق صحيح

إذا أردنا النسبة إلى كلمة صعدة، فنقول:
أ- صعداوي ب- صعدي
ج- صعداي د- صعدائي

18. قال الشاعر:
يضرب السيوف رؤوس قوم
أزلنا هامهنّ عن المقيل
تعرب كلمة (رؤوس) في البيت السابق:
أ- مفعولاً به ب- مفعولاً لأجله
ج- حالاً منصوبة
د- كل ما سبق صحيح

19. إحدى هذه الكلمات تشمل اسم فاعل:
أ- نبيل ب- سامح
ج- وهيب د- مقبول

20. إحدى هذه الكلمات تشمل اسم مفعول:
أ- محمود ب- واثق
ج- وجدي د- سليم

21. إحدى هذه الكلمات تشمل صيغة مبالغة:
أ- رامي ب- نظمي
ج- وليد د- فاهم

22. تصاغ الصفة المشبهة بشروط، منها:
أ- تصاغ من فعل لازم
ب- تدل على الحال
ج- لا تصاغ من فعل متعدٍ
د- كل ما سبق صحيح

23. لم يبق في القاعة من أحد. الفاعل في الجملة السابقة هو:
أ - أحد ب -في القاعة
ج- من أحد
د- ضمير مستتر تقديره هو بعد الفعل (يبق)

24. قال الشاعر:
لم يُعْنَ بالعلياء إلا سيدًا
ولا شفي ذا الغي إلا ذو هدى
نائب الفاعل في البيت السابق هو:
أ- بالعلياء ب- ذو هدى
ج- سيدًا د- الضمير المستتر بعد الفعل (يُعْن)

25. إحدى هذه الجمل تقدم فيها المفعول به على الفاعل:
أ- سره زمن ب- الطالب ضربت
ج-خالدًا احترمت د- الدرس كتبت

26. إحدى الأسماء الآتية لا ينوب عن المصدر:
أ- اسم الإشارة
ب- صفة المصدر
ج- الاسم الموصول
د-الضمير العائد على الغائب

27. قال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ الغرض من المفعول المطلق (تكليماً) في الآية السابقة هو:
أ- تأكيد الفعل ب-بيان العدد
ج- بيان نوع الفعل د- موصوف

28. قال الشاعر:
فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا
شنوا الإغارة فرسانًا وركبانًا
تعرب كلمة (الإغارة) في البيت السابق:
أ - مفعولاً به ب- مفعولاً مطلقًا
ج- مفعولاً لأجله د- حالاً منصوبة

29. قال الشاعر:
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة
بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا
تعرب كلمة (ليلة) في البيت السابق:
أ- ظرفًا منصوبًا ب- ظرفًا مبنيًا على الفتح ج- مفعولاً مطلقاً د- مفعولاً لأجله

30. إحدى هذه الجمل تشمل حالاً مؤكدة لعاملها:
أ- قال تعالى: ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾
ب- الموضوع أمامك واضحًا
ج- رأيت زيدًا وهو خارج
د- شاهدت محمداً يخرج.

31. طابت إب هواءً. تعرب كلمة (هواءً):
أ- تمييز نسبة محول عن مفعول به
ب- تمييز ذات
ج- تمييز نسبة غير محول
د- تمييز نسبة محول عن فاعل

32. يا للمؤمن للمظلوم. نوع النداء في الجملة السابقة هو:
أ- مستغاث ب- ندبة
ج- مرخم د- متعجب منه

33. إياك إياك الإهمال. تعرب كلمة (الإهمال):
أ - مفعولاً به أول منصوب
ب- توكيدًا منصوبًا
ج- مفعولاً به ثانيًا
د- بدل من الضمير إياك منصوب

34. قال الشاعر:
خبير بنو لهب فلا تك ملغيًا
مقالة لهبي إذا الطير مرت
تعرب (بنو لهب) في البيت السابق:
أ- فاعلاً سد مسد الخبر
ب-خبرًا مؤخرا مرفوعًا
ج- مبتدأ مؤخرًا
د- نعتًا مرفوعًا

35. قال الشاعر:
وللحلم أوقات وللجهل مثلها
ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب
تعرب كلمة (أوقات) في البيت السابق مبتدأ مؤخراً لأن:
أ- الخبر ظرف زمان
ب- الخبر وصف
ج- الخبر جار ومجرور
د- الخبر دعاء

36. يتأخر الخبر على المبتدأ وجوباً إذا كان:
أ- المبتدأ متصلاً بضمير يعود على شيء من الخبر
ب- المبتدأ نكرة غير مقيدة
ج- الخبر محصورًا بإنما
د- المبتدأ محصورًا في الخبر

37. قال الشاعر:
أهابك إجلالاً وما بك قدرة
عليّ، ولكن ملء عين جيبها
تقدم الخبر (ملء عين) لأن:
أ- المبتدأ اشتمل على ضمير يعود على الخبر
ب- المبتدأ موصوف
ج- الخبر له صدر الكلام
د- الخبر اشتمل على دعاء

38. أمسى الطالب يذاكر دروسه. خبر الفعل الناسخ في هذه الجملة هو:
أ- يذاكر دروسه
ب- ضمير مستتر تقديره هو بعد الفعل يذاكر
ج - الطالب
د- دروسه

39. من أخوات كاد التي يمنع اقتران خبرها بأن:
أ- أخذ ب- حسب
ج- كاد د- ظن

40. قال الشاعر:
رأيت الله أكبر كل شيء
محاولة وأكثرهم جنودا
يدل الفعل (رأي) في البيت السابق على:
أ- الرجحان ب- اليقين
ج- التحويل د- الظن

41. إن محمداً خلقه كريم. خبر (إن) في هذه الجملة هو:
أ- محمد ب- خلقه
ج- خلقه كريم د- كريم

42. لا مجدًا في عمله فاشل. اسم لا النافية للجنس في هذه الجملة هو:
أ- فاشل
ب- ب- في عمله
ج- ضمير مستتر تقديره هو
د- مجد

43. نعم بطلاً محمد. فاعل (نعم) في هذه الجملة هو:
أ- محمد
ب- ضمير مستتر تقديره هو
ج - الجملة الفعلية (نعم بطلاً)
د- كل ما سبق صحيح

44. قال تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾. تعرب كلمة (بشرًا) في هذه الآية:
أ- حالاً منصوبة
ب- خبرًا لما النافية التي تعمل عمل ليس
ج - مفعولاً به منصوب
د- نعتًا منصوبًا

45. هذا رجل مجتهد ابنه. النعت في هذه الجملة هو:
أ- رجل ب- مجتهد
ج- ولده د- مجتهد ولده

46. حضر الطلاب كلهم أجمعون. تعرب كلمة (أجمعون):
أ- توكيدًا معنويًا مرفوعًا بالواو
ب- نعتًا مرفوعًا بالواو
ج- مبتدأً مؤخرًا
د- توكيداً لفظيًا مرفوعًا بالواو

47 -اقرأ كتابًا أو قصة. تفيد أو في هذه الجملة:
أ- التخيير
ب- الإباحة
ج- الإبهام على السامع
د- التقسيم.

48- قال تعالى: ﴿تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا﴾ نوع كلمة (لأولنا) في هذه الآية:
أ- بدل بعض من كل
ت- بدل كل من كل
ج- بدل اشتمال
د- كل ما سبق صحيح

49- إحدى هذه الجمل صحيحة نحويًا:
أ- حضر الاحتفال سبع وتسعون طالبًا
ب- بحضر الاحتفال سبعة وتسعون طالبًا
ج- حضر الاحتفال سبعة وتسعين طالبًا
د- حضر الاحتفال سبعًا وتسعين طالبًا

50. قال تعالى: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾
تفيد اللام في لفظ الجلالة (الله):
أ- للملك ب-للانتهاء
ج- التعدية د- التعليل

51. قال الشاعر:
فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
أكاد أغصّ بالماء الحميم
الشاهد في البيت السابق (قبلاً) حيث أعربه منونًا لأنه:
أ- قطعه عن الإضافة لفظًا.
ث- قطعه عن الإضافة معنى
ج- قطعه عن الإضافة لفظًا ومعنى
ج- د- كل ما سبق صحيح.

Abstract:

This study aims at identifying Ibb University Arabic students' ability of mastering grammar skills through an achievement test. The sample of the study consists of 32 students (males and females). A list of the grammar skills has been prepared. This list consists of 32 skills and it has been given to specialist professors in the Department of curriculum and Teaching Methods, Educational psychology, and Arabic Language. The reliability of this list has also been measured by the technique of variabity Analysis. It was found to be (0.88). The descriptive method was used in this study for its suitability. The list of skills wear divided into 6 categories.

The results of the study are as follows:

-The over all average of the skill mastering for the six category is 39.6% and is considered as a weak level.

-The verbs category scored a medium level of (56.42%).

- Al Magroor Category (accusative case) scored the lowest level 29.5% because of the weak level of students.

-The Mansoob category (objective case) got a low level (31.42%).

-The Marfoat category (subjective case) got a low level of (35.0%).

-The type of adverbials case got a low level of 38.3%.

-The Tawabea category (adjectivals) got a low level of (46.5%).

This study recommends giving many practical activities for the grammar skills, which scored low levels. It also recommends that grammar (Nahw) teaching be linked with other subfield of Arabic. Moreover, language labs and computers should be used in teaching Arabic grammar (Nahw), Classical Arabic has to be used while teaching too.